الصمود النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى ابناء المطلقات في موريتانيا

اسم الباحثة : وئام محمد المامي

2016

الصمود النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى ابناء المطلقات في موريتانيا

اسم الباحثة : وئام محمد المامي

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الصمود النفسي والتوافق الدراسي لدي عينة من أبناء المطلقات في موريتانيا ، وتكونت عينة الدراسة من (163) طالبا وطالبة من طلاب الثانوية من أبناء المطلقات ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، واستخدمت الباحثة من الأدوات مقياس الصمود النفسي ومقياس التوافق الدراسي وكلاهما من إعداد الباحثة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين الصمود النفسي والتوافق الدراسي ، ويسهم الصمود النفسي بالتنبؤ بالتوافق الدراسي لدى ابناء المطلقات ، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث من ابناء المطلقات في الصمود النفسي والتوافق الدراسي .

المقدمة :

تعتبر الأسرة الخلية الاجتماعية الأولى التي ينتمي إليها الطفل ويعيش مع أفرادها ، ويقع تحت تأثيرها ، فالأسرة أول المنشئين اجتماعياً ونفسياً إذ ينال فيها الطفل أول وأوفر قسط من أقساط التربية ،وينعم فيها بالحب والطمأنينة ، ويصاحبه أثرها طوال حياته ، حيث يقع على الأسرة المسؤولية الكبيرة في تقرير النماذج السلوكية التي يبدو عليها الطفل في قابل حياته ورشده، فلا شك أن شخصية الإنسان وفكرته عن هذا العالم وما يتشر به من تقاليد وعادات ومعايير سلوكية إنما هي نتاج لما يتلقاه الطفل في أسرته منذ ميلاده وحتى نضجه.

ومن المهم جداً بالنسبة لمستقبل أي مجتمع أن يكون أطفال هذا المجتمع في المستقبل أشخاصاً بالغين مؤهلين ومواطنين منتجين. وبذلك، يتشارك ويتقاسم كل من المجتمع والوالدين المسؤولية في تنمية روح الكفاءة وفهم طبيعة العمليات التي تسهل وتحدد مسار هذه المهمة وإنجازها .

والبحث في هذا المجال، يضع لنا حجر الأساس للمعرفة التي تنبني عليها قواعد وأسس السياسات والبرامج ، التي تهدف إلى التحسين والتطور وإلى المساعدة في الوصول إلى تنمية ناجحة.

علاوة على ذلك، فإنه عندما يصبح من الضروري للأعداد الكبيرة الهائلة من أطفال المجتمع أن تتغلب على المخاطر أو المشكلات التي يواجهونها لكي يصبحوا مؤهلين وأكفاء، يصبح من المهم أيضاً أن نفهم كيفية الوصول إلى التوافق وتحقيق هذا في ظل كل المحن والشدائد.

وربما لم يكن من الصدفة أن هذه السنوات قد شهدت نشأة مفهوم الصمود النفسي كموضوع ذى أهمية كبرى للعلماء والعامة. وقد نشأت دراسة الصمود لدى الأطفال وكيف يتغلبون على المحن لتحقيق نتائج نمائية جيدة، حيث وجد الباحثون أن هناك أطفالاً ينتعشون حتى داخل هذه المحن. يذكر هؤلاء الباحثون أن هذا الصنف من الأطفال يمكن أن يتعلموا طرقا أفضل لكيفية الإقلال من حجم المخاطر وتحسين التوافق وتعزيزه بل وتحويل دورة النمو لتسير في اتجاه إيجابي (Masten & Coatsworth , 1998 , 205-220) ولعل هذا ما تتطلبه عملية التوافق من تغييرات في سلوك الفرد ، بما تفرضه عليه هذه التغيرات بأن يكون لديه الصمود النفسي ، لأن الصمود النفسي يقوى الاتصال الاجتماعي القائم على أساس من الفهم والإدراك ، وتؤدي إلى جعل السلوك قريباً من معني التوافق في تناول المواقف المختلفة (شحاتة طه ومصطفي الحاروني، 2001 ، 803)

ولقد أشار ويكس (Wicks , 2005 , 3) أن الصمود النفسي يحقق التوافق ؛ لأن الأفراد الافراد الذين يتمتعون بالصمود النفسي يستخدمون استراتيجيات التوافق الملائمة مثل تغيير البيئة والتخطيط بواقعية ، وهذه الاستراتيجيات لها تأثير على التوافق ، كما اعتبر الباحثون أن علاقة الطفل الايجابية بالوالدين من العوامل التي تشكل الصمود النفسي؛ كذلك تعتبر العلاقات الاجتماعية مع الزملاء والمعلمين والاقرباء ، تغذية راجعة ناجحة ترجع إلى رأي المرء في نفسه كشخص مؤثر . الأمر الذي يحسن الحافز إلى التصرف في المواقف المستقبلية . بذلك تكون العوامل الوقائية تحسنت من خلال البيئة الصحيحة (Masten 2001, 227-238)

كما لاحظ "كمفير" (Kumpfer , 1999) أن العوامل البيئية مثل العائلة والثقافة والمجتمع والمدرسة والنظائر مؤثرة جدا في الصمود النفسي ، مثلا قد تؤثر العائلة ، والجوار والمدرسة وجماعة الأصدقاء على عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال عندما ينتقلون للعيش في بلاد أجنبية فقد تعتبر العوامل البيئية معوقة لتوافق الفرد وبذلك يكون لها تأثير سلبي

(Ming- Huili , 2004 ,17)

مشكلة الدراسة :

تنتشر ظاهرة الطلاق بين أفراد المجتمع الموريتاني إذ تبلغ نسبة الطلاق 32.6% حسب المسح العنقودي الاجتماعي لمكتب الإحصاء الوطني (2009) أي أنه من بين كل ثلاث زيجات موريتانية هناك أسرة مصيرها التفك الأسري و الطلاق.

ومن أكبر تداعيات الطلاق الاجتماعية ما يواجهه الأبناء وخاصة الأطفال والمراهقون على الصعيد النفسي والاجتماعي مما يلتقي بظلالة على تحصيلهم وتوافقهم الدراسي ، وخاصة إذا ما نظرنا إلى مدى متانة وتماسك أو إلى ضعف وهشاشة الصمود النفسي لدى أبناء المطلقات في موريتانيا.

ولقد توصلت دراسة (Bogenschneider , 1996) أن الأفراد في المنظمات المدرسية والأنشطة الأكاديمية لديهم صمود نفسي ؛ لأن الخبرات الأكاديمية الإيجابية التي تشمل علاقات إيجابية بين المعلم والطالب ، والأداء المدرسي الجيد ، والطموحات التربوية تؤثر إيجابيا في صمود الطالب ، كما توصلت دراسة (Knox , 1998) أن الطلاب الذين يتميزون بالصمود النفسي يستمتعون بالمدرسة وبرامجها وأنشطتها والعلاقة بينهم وبين المعلمين وزملاء الدراسة . أن تلك الخبرات الأكاديمية الإيجابية ترتبط بالصمود النفسي ؛ لأنها تشجع الأداء الأكاديمي ، علاوة على ذلك فإن الفرص المتاحة لاشتراك الطلاب في أنشطة مدرسية مثمرة سوف تزيد الثقة في قدراتهم التي تتمثل في العوامل بالصمود النفسي ، في حين توصلت دراسة (Heinzer, 1993) إلى ارتباط الصمود النفسي بالتعامل الوالدي كما توصلت دراسة ميشيل , (Michelle 1998) أن ابناء المطلقين اقل صمودا وتوافقاً من ابناء غير المتزوجين كما توصلت دراسة (Elizabeth , 2003) و دراسة (Molly, 2000) لوجود علاقة بين الصمود النفسي والتوافق في حين اختلف نتائج الدراسة حول الفروق بين الذكور والاناث في الصمود النفسي حيث توصلت دراسة (Heinzer, 1993) و دراسة (Wang Hong, 2014) ودراسة (Rossi, Toni, 2007) أنه لا توجد فروق بين الذكور والاناث في الصمود النفسي في حين اشارت دراسة(Michelle , 1998) ودراسة ورد محمد مختار (2014) الى وجود فروق في الصمود النفسي لصالح الذكور، في حين كانت الفروق لصالح الاناث في الصمود النفسي كما في دراسة (Legault et al., 2006) وبناءً على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :

1.هل توجد علاقة ارتباطية بين الصمود النفسي والتوافق الدراسي لدى أبناء المطلقات في موريتانيا؟

2.هل يسهم الصمود النفسي في التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى ابناء المطلقات في موريتانيا؟

3.هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث من ابناء المطلقات على مقياس الصمود النفسي؟

4.هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث من ابناء المطلقات على مقياس التوافق الدراسي؟

أهداف الدراس:

تسعي الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

معرفة العلاقة بين الصمود النفسي والتوافق الدراسي لدى ابناء المطلقات في موريتانيا، ومعرفة الفروق بين ابناء المطلقات الذكور والإناث في الصمود النفسي والتوافق الدراسي.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة الحالية في أنها تفيد في:

1. الكشف عن العلاقة بين الصمود النفسي والتوافق الدراسي لدى ابناء المطلقات في موريتانيا قد يساهم في الإفادة من نتائج هذه الدراسة عند إعداد البرامج الإرشادية.

2ـ اعداد مقياس للصمود النفسي ومقياس للتوافق الدراسي مما يساعد على توفير أداة قياس علمية يمكن استخدامها في البحوث اللاحقة المرتبطة بموضوع الدراسة في موريتانيا.

3. تفيد نتائج الدراسة المهتمين بالتعليم في توجيههم إلى تدعيم الصمود النفسي عند الطلاب.

مصطلحات الدراسة والاطار النظري:

أولا: الصمود النفسي : Psychological **Resilience**

يعد الصمود النفسي أحد البناءات الكبرى في علم النفس الإيجابي، الذي يعظم القوى الإنسانية باعتبارها قوى أصيلة في الإنسان مقابل المناحي السائدة والشائعة والتي تعظم القصور وأوجه الضعف الإنساني (صفاء الأعسر، 2011).

تعددت المفاهيم التي تناولت الصمود النفسي نظراً لثراء هذا المفهوم، وتعدد أبعاده، واختلاف الأطر النظرية التي استند إليها الباحثون في تناولهم له، وتشعبه في العديد من المجالات الحياتية؛ فهو مفهوم نفسي، اجتماعي، اقتصادي، يتميز بالتنوع والدينامية.

ويعرفه محمد رزق (1987) بأنه "خاصية في الفرد تساعده على التكيف والتلاؤم، وهو ميزة تشير إلى الانفتاح على صعيد القدرات والاستعدادات من جانب الفرد لتطويعها وملاءمتها للظروف المستجدة.

كما يعرفه محمد خالد (1992) الطحان بأنه القدرة على التكيف في المواقف التي تحمل الإحباط حيث يلتمس الحلول المختلفة للمشكلات ولا يظهر العجز عن مواجهتها.

كما يعرف الصمود بأنه القدرة على التغير المطلوب، وتعديل السلوك وبالتالي الاستجابة للظروف المتغيرة (غريب عبد الفتاح، 1999، 110).

ويعرفه سوكر وآخرون (Zucker et al.,2003) بأنه التكيف الفعّال بالرغم من وجود تهديدات أو أزمات.

و عرف ويكس(**Wicks , 2005**) الصمود النفسي بأنه القدرة على التكيف الجيد مع المواقف الضاغطة حتى يعود الفرد إلى حالة الاتزان .

كما يعرفه يورجاسون وآخرون (Yorgason et al. ,2007)بأنه العملية التي يتكيف الفرد من خلالها مع الصعاب والشدائد ويتوافق معها.

ووصفه روتر (Rutter , 2007) بأنه مقاومة الخبرات القاسية والمواقف الضاغطة، والنهوض بفاعلية بعد هذه الضغوط والأزمات الخطيرة.

ويعرفه السيد أحمد البهاص (2009) بأنه: "إدراك الفرد وتقبله للتغيرات أو الضغوط النفسية التي يتعرض لها، فهو يعمل كوقاية من العواقب الحسية والنفسية للضغوط ويسهم في تعديل العلاقة الدائرية التي تبدأ بالضغوط وتنتهي بالنهك النفسي باعتباره مرحلة متقدمة من الضغوط"

خصائص الافراد الذين يتميزون بالصمود النفسي :

يمتلك الافراد الذين يتميزون بالصمود النفسي القدرة على التعامل بشكل فعال مع المصائب والضغوط، وقد أكدت الدراسات أن أعلى مستوى من الضغوط هو ذلك المستوى الذي يصاحب المشكلات النفسية والجسدية كما ترتبط الضغوط الشديدة بالحالات الطارئة للاكتئاب والقلق، وكلما كان الفرد مجهزاً للتعامل مع الضغوط والأزمات كان أكثر إنتاجية، وسعادة، وصحة، ومرونة وإيجابية.

كما يتميز الافراد الذين يتميزون بالصمود النفسي بأن لديهم قابلية للتغيير؛ فهم ليسوا نفوساً منقوشة على حجر صلب، فكلما استطاع الفرد أن يفهم المعتقدات التي توجه سلوكه،

أصبح أكثر نجاحاً في أن يغير الاتجاهات السالبة إلى اتجاهات تقوده إلى أن يصبح أكثر صموداً في الحياة (Brooks & Goldstein , 2004)

نماذج الصمود النفسي :

ج_ نموذج جورج فايلانت Vaillant ,1997):

قدم فايلانت من خلال تدريجه لدفاعات الأنا نموذجاً للصمود النفسي ، يقوم على قدرة العقل على تغيير الحقيقة من الداخل ومن الخارج في الأوقات التي تكون فيها الحقيقة غير محتملة، وقد ذكر أن خداع النفس الدفاعي هذا، يعكس أفضل الجهود التي يصنعها الأنا – العقل المتكامل – لمواجهة أحداث الحياة التي قد تكون مدمرة ، وخداع النفس يتطور في كافة مراحل الحياة تطوراً من دفاعات عدم النضج وسوء التكيف إلى دفاعات النضج التي تعكس التكيف والصمود ، حيث حددت ميكانزمات الأنا الدفاعية كما في الايثار ، والتسامي ، والكبت ، والتوقع ، والمرح

نموذج مرازيك ومرازيك(Mrazek & Mrazek , 1987):

يقدم مرازيك ومرازيك نموذجاً تصورياً للصمود النفسي ، وهي لا تتضمن الإنجاز بمعناه التقليدي، وإنما تتضمن مهارات الحياة والعادات التي تساعد الفرد على مواجهة مخاطر البيئة والتغلب عليها. وتنطوي هذه المهارات والقدرات على الاستجابة السريعة للخطر، والنضج المبكر ، والبعد عن المواقف المؤلمة ، والبحث عن المعلومات ، استخدام العلاقات ، التوقع الاسقاطي الايجابي ، والقيام بمخاطرة محسوبة، واقتناع الفرد بانة محبوب ، واعادة البناء المعرفي ، والايثار ، والتفاؤل والامل .

نموذج كارولين ويكس (Wicks , 2005):

ترى ويكس أن الصمود النفسي تركيب معقد يمكن اعتباره استراتيجية ذات متغيرات ظاهرة ومستترة، تشمل وحدات تحليلية تصف سعى الناس لتحقيق الأهداف و مهام الحياة، وتتضمن هذه الاستراتيجية اربعة ابعاد رئيسية تتمثل في الرؤية الشخصية، و توقع المشكلات ومحاولة حلها، و الانسجام الاجتماعي، و آليات دفاع الانا.

ثانيا: التوافق الدراسي :Scholastic Adjustment

مما تجدر الإشارة إليه أن التوافق الدراسي أو غيره من مجالات التوافق الإنساني يتضمن في جنباته الأساسية مكونات التوافق النفسي والاجتماعي، فلن يكون الطالب متوافقاً إذا اختل بناؤه النفسي والاجتماعي، ومن هنا لا يمكن التعرف على التوافق الدراسي إلا من خلال معرفة التوافق النفسي والاجتماعي (محمود الزيادي ، 1964، 277) ولهذا ستقوم الباحثة بتقديم عرض نظري لنشأة مفهوم التوافق وتطور تعريفاته في علم النفس ، ثم بعرض للتوافق الدراسي بشكل خاص.

التوافق : Adjustment

يعتبر التوافق عماد الصحة النفسية ومحورها، وتوافق الفرد دليل على صحته النفسية وسوء توافقه يعد مؤشراً على اختلالها، بل ذهب أخرون أن علم الصحة النفسية يعني سيكولوجية التوافق (عبد المطلب القريطي ، 1998 ، 63)

وتشير انتصار يونس (1991 ، 334) إلى أن الحياة الإنسانية سلسلة من عمليات التوافق ، يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الاستجابة للمواقف المعقدة الذي ينتج عن حاجاته ودوافعه وقدراته .

ويتطلب التوافق الجيد أن يتقبل الفرد لذاته وأن تكون صورة الذات لدية جيدة ، وأن يرتبط ادراكة للاخرين وتقبله لهم بتقبلة لذاته ، وعندما يفشل الفرد في علاقاته الاجتماعية فأنة يتحول إلى الانطواء والعزلة والعدوان (سيد غنيم ، 1975 ، 117) كما يتأثر التوافق بالراحة النفسية للفرد ، والتي تتضح من خلال صموده في الأزمات دون اللجوء إلى أساليب غير سوية كالاكتئاب والقلق ، كذلك شعور الفرد بالكفاءة والرضا نتيجة قيامة بعمل يتلاءم مع قدراته وامكاناته وتحقيق أهدافة (مصطفى فهمي ، 1978 ، 103)

ونخرج من العرض السابق أنه هناك عدة مفاهيم للتوافق لا بد من توضيح ما تعنيه تلك المفاهيم .

فقد عرف علم النفس بأنه: علم دراسة توافق الفرد أو عدم التوافق بمتطلبات مواقف حياة الفرد التي تمليها عليه طبيعته الإنسانية في استجابتها للمواقف (كمال الدسوقي ،1985 ، 28)

يشتمل مصطلح التوافق على نوعين من العمليات وهي:

1- تلاؤم الفرد مع ظروف معينة .

2- تغير الظروف أو البيئة لتناسب مطالب الفرد وتلائم قيمه(أحمد عبد الخالق ، 1991 ، **43**)

ويري "طلعت منصور" (1982 ، 415) أن التوافق مصطلح مركب وغامض إلى حد كبير ، بقدر ما يرتبط بالتصور النظري للطبيعة الإنسانية ، وبقدر تعدد النظريات والأطر الثقافية ، وربما كان أحد أسباب غموض هذا المصطلح هو الخلط بين المفاهيم

و قد اختلف الباحثون في استخدام مصطلح التكيف Adaptation والتوافق Adjustment فمنهم من كان يستخدم المصطلحين كما لوكانا مترادفين، ومنهم من فرق بينهما فقد فرقت بينهما "سهير أحمد" بأن المصطلح الأول يشير إلى الخطوات المؤدية إلى التوافق والمصطلح الثاني هو حالة التوافق الذي يبلغها الكائن . (سهير كامل احمد ،1994 ، 15)

وفرق "طلعت منصور(1982 ، 415)"بينهم اعتماداً على الآتي :

1- (Accommodation) وترجمتها مواءمة ، وهو مصطلح اجتماعي يستخدم باعتباره عملية اجتماعية وظيفتها تقليل أو تجنب الصراع بين الجماعات

2- (Adaptation) وتعني التكيف: كما قصده دارون باعتباره مصطلحا بيولوجيا ، ويعني قدرة الكائن الحي على أن يعدل نفسه أو يغير من بيئته

3- (Conformity) ويعني المسايرة وهو أيضا مصطلح اجتماعي يعني الامتثال للمعايير و التوقعات الشائعة في الجماعة

4- (Adjustment) ويعني التوافق .

ويرى "سيد عبد الحميد مرسي" (1985، 131) أن التوافق مفهوم مستمد أساسا من علم الحياة "البيولوجيا". ويشير هذا المفهوم إلى أن الكائن الحي يحاول أن يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه، محاولة منه من أجل البقاء. ووفقا لهذا المفهوم يمكن أن يوصف سلوك الإنسان كاستجابة للعديد من المطالب والضغوط البيئية التي يعيش فيها، كالمناخ وغيره من عناصر الطبيعة

وترى الباحثة أن مفهوم التكيف هو خاص بعلم البيولوجيا، ويتضمن المواءمة بين الكائن الحي من جهة والبيئة المحيطة به من جهة أخرى، من أجل البقاء والاستمرار في الحياة، وهذه المواءمة تكون عن طريق التعديل أو التغيير في الكائن الحي ذاته أو لبيئتة المحيطة به.

أما التوافق فهو خاص بالإنسان وسعيه في الحياة تحقيقا للتوافق مع الذات ومع العالم الخارجي المحيط به بغية تحقيق التوازن بين رغبات الفرد ومتطلبات البيئة ومن ثم فهو يهتم بالإنسان بوصفه كائناً اجتماعياً يتفاعل ويندمج مع الآخرين المحيطين به.

ويعرف "جابر عبد الحميد"(1986 ، 301) التوافق النفسي بأنه عبارة عن تفاعل سلوك الفرد والظروف البيئية بما في ذلك الظروف التي تنبعث من داخل الفرد

ويتضح من هذا التعريف أنه لحدوث عملية التوافق لا بد أن يتفاعل الفرد بظروفه و حاجاته الداخلية مع ظروف البيئة الخارجية التي يعيش فيها .

أما "أحمد عزت راجح" (1972 ، 470) فيرى أن التوافق حالة من التواؤم والانسجام بين الفرد والبيئة يبدو في قدرة الفرد على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفه تصرفا مرضياً إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية

ويحدد هذا التعريف درجة توافق الفرد بحسب ما يستطيعه من إشباع حاجاته وإن كان لا يستطيع إرضاء كل حاجاته ، فالبيئة تلعب دوراً مهمًا في إشباع هذه الحاجات ، وتحقيق التوافق السليم أو تعوق إشباع هذه الحاجات فتعوق التوافق السليم

ويعرف "عبد المطلب القرويطي" (1998 ، 63)التوافق النفسي بأنه تلك العملية التي تتضمن شقين أحدهما نفسي داخلي يتمثل في انسجام الفرد مع ذاته ورضاه عنها ، وتحرره من الضغوط والصراعات وتحمله الشدائد والإحباطات ، والآخر اجتماعي خارجي ، ويتمثل في حسن تكيفه وتناغمه مع الآخرين في المجالات المختلفة ومع مطالب البيئة المادية والاجتماعية .

النظريات المفسرة للتوافق

في محاولة الوصول إلى معيار موضوعي يمكن اعتماده كأساس للحكم على مدي التوافق النفسي لدي الفرد ، كان لابد من الدخول إلى عالم نظريات علم النفس ونظريات الشخصية بشكل خاص حيث تضع كل نظرية معايير خاصة في الحكم على شخصية الإنسان في سوائها أو انحرافها ، وتختلف هذه المعايير وتتعدد باختلاف المداخل النظرية وتعددها ، ولم يكن مفهوم التوافق النفسي حكراً على نظرية نفسية دون أخرى ، و إنما اهتمت بها معظم نظريات علم النفس ، ومثال ذلك ما يلي :

1. نظرية التحليل النفسي :

يرى اصحاب مدرسة التحليل النفسي أن الحياة عبارة عن سلسلة من الصراعات يعقبها إشباعات أو إحباطات حيث تفترض هذه المدرسة وجود ثلاثة أجهزة هي : الهو Id ، والأناEgo ، والأنا الأعلى Super Ego ، وهي تشير إلى مكونات وعمليات نفسية تعمل كفريق وفق مبادئ معينة في ظل توجيه الأنا ، وعندما تحدث صراعات بينهما ، يظهر السلوك الشاذ وعدم التوافق

(جابر عبد الحميد، 1990، 28-29)

2. **النظرية السلوكية :**

يعتمد الاتجاه العام لعلماء النفس السلوكيين على دراسة الجانب الظاهر من الشخصية وهو السلوك ، الا أن كلا منهم قد وضع معيارا خاصا في الحكم على سواء هذا السلوك أو اضطرابه وذلك انطلاقا من التجارب التي قاموا بهم وقد اتفقوا جميعا على قاعدة مؤداها " أن اضطراب السلوك هو نتيجة للتعلم الخطأ" وأن هذا التعلم الخطأ هو السبب في إحداث سوء التوافق ، ويعتمد أسلوب العلاج أو ما يسمي بإعادة التوافق على أساليب تعديل السلوك من خلال إعادة التعلم باستخدام إجراءات متعددة منها المحو أو الإطفاء أو التعزيز (نجوى السيد محمد إمام ،2006، 58)

فقد اعتقد "واطسون" Watson ، و"سكنر" Skinner ، أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري ، ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة أو إثابتها ، بينما رفض "باندورا" Bandura ، و"ماهوني" Mahoney ، وهما من السلوكيين المعرفيين Cognitive Behaviorists، تفسير طبيعة الإنسان بطريقة الية ميكانيكية

، ووضح كل من "يولمان" Ullmann و"كراسنر" Krasner أنه عندما يجد الأفراد أن علاقاتهم مع الآخرين غير مثابة ، أو لا تعود عليهم بالإثابة ، فأنهم قد ينفصلون عن الآخرين ، ويبدون اهتماما أقل فيما يتعلق بالتلميحات الاجتماعية Social Cues وينتج عن ذلك أن يأخذ هذا السلوك شكلا شاذا أو غير متوافق ، فالشخصية السوية عند السلوكيين رهن يتعلم عادات صحية سليمة ، وتجنب اكتساب العادات السلوكية غير الصحية أو غير السليمة، والصحة والسلامة هنا تتحدان بناء على المعايير الاجتماعية السائدة المحيطة بالفرد وبذلك فإن مظاهر الشخصية السوية عند السلوكيين هي أن يأتي الفرد السلوك المناسب في كل موقف ، حسب ما تحدده الثقافة التي يعيش في ظلها (علاء الدين كفافي ، 1976 ، 42)

3 : النظرية الإنسانية

وتعتمد بناء الإنسان بناء أخلاقيا وحضاريا وعلميا وماديا ، حتى نتمكن من النهوض والارتقاء بإنسانية الفرد وتحقيق توافقه مع ذاته ومع المجتمع ، وهوأعلى مرتبة في هرم الحاجات "لماسلو"Maslow ، ومن أنصار هذا الاتجاه كل من : (ماسلو Maslow ، روجرز Rogers ، البورت All port) ، ويري "ماسلو" (Maslow, 1970)أن التوافق يرتبط بتحقيق المرء لذاته ، وأن الكائن الحي ينشط عندما يشبع حاجاته ، وإذا استطاع الإنسان أن يشبع الحاجات الأولية والفسيولوجية ، فانه يفسح المجال للوصول إلى المستوي الذي يليه، وهكذا حتى يصل إلى أعلى مستويات الإشباع ألا وهي تحقيق الذات ، ويري ماسلوMaslow أن الشخص المتوافق يتصف بالتلقائية ، وتقبل الذات والآخرين ، والإدراك الدقيق للواقع ، والاستقلال ، وقدرته على إقامة العلاقات مع نخبة من أصدقائه (رشاد صالح الدمنهوري ، 1996 ، 2)

يتضح من العرض السابق إن مفهوم التوافق لدى مدرسة التحليل النفسي يركز على خفض الفرد للتوتر وإشباع حاجاته العضوية وبعض الحاجات النفسية والاجتماعية ، وبذلك يكون الفرد حسن التوافق ، وإذا فشل الفرد في ذلك فهو سيئ التوافق ، وهذا التصور يهمل دور الفرد في الجماعة ، والتزامه بمعايير المجتمع ، فالمنحرف في نظرهم إذا تمكن من تلبية حاجاته ، وكان راضيا عن نفسه فهو حسن التوافق . ويرجعون نجاح الفرد إلى الغريزة ويهملون دور الإدراك والعقل والقيم الإنسانية ، وبذلك يصبح الإنسان عبدا لغريزته ، ليحقق اللذة في الحياة ، وهذا التصور يسلب من الإنسان إرادته والتحكم في المحيط الخارجي .

• وقد اغفل أصحاب النظرية السلوكية مجموعة القيم التي تشكل العلاقة بين الفرد ومجتمعه ، حيث اعتبروا أن عملية التوافق تتحدد بالرجوع إلى النماذج والأنماط الاجتماعية السائدة في المجتمع ، وهذه الأنماط قد لا تكون إيجابية لمعتقدات الفرد .

• يري أصحاب الاتجاه الإنساني أن توافق الفرد لا يتم إلا بعد إشباع الفرد حاجاته الأساسية التي يشترك فيها الكائن الحي مع الإنسان وعدم تلبية تلك الحاجات يؤدي إلى عدم التوافق.

مفهوم التوافق الدراسي :

يعرف " طارق رءوف" (1974، 13) التوافق الدراسي بأنه قدرة الطالب على تحقيق حاجاته الاجتماعية من خلال علاقاته مع زملائه ومع مدرسي المدرسة وإدارتها ، ومن خلال مساهمته في ألوان النشاط الاجتماعي المدرسي بشكل يؤثر في صحته النفسية وفي تكامله الاجتماعي

يعرف "مكرم شاكر(1977 ، 21) بأنه مدي توافق الطالب في مجال علاقته بزملائه وأساتذته واتجاهه نحو الدراسة وأوجه نشاطه الاجتماعي داخل الجامعة وكيفية تنظيمه لوقته وطريقة استذكاره

يعرف "عباس عوض(1977، 36) بأنة حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة والتي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها ، وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناته الأساسية ، والمكونات الأساسية للبيئة الدراسية هي: الزملاء ، وأوجه النشاط الاجتماعي ، ومواد الدراسة والوقت وقت الدراسة، وقت الفراغ – وقت الاستذكار، وطريقة الاستذكار

كما عرفه " عادل العدل(1991 ، 223) بأنه سمة تبدو في سلوك التلميذ ذي العلاقة الطبية مع زملائه ومع مدرسيه ، والهادئ والمطيع ، والنشيط والمتعاون ، والإيجابي نحو الدراسة، والراغب فيها، والحريص عليها ،والمنظم ،والملتزم ، والمتفوق تحصيلياً.

في حين يري "رشاد صالح"(1996 ، 106) أن التوافق الدراسي يعد جانبا من جوانب التوفيق ويعد الفرد متوافقا دراسيا إذا كان في حالة رضا عن إنجازه الأكاديمي ، مع رضا المؤسسة التعليمية عنه سواء في أدائه الأكاديمي أو في علاقاته مع مدرسيه وزملائه والعاملين بالمؤسسة التعليمية

و تعرف الباحثة التوافق الدراسي : بأنه قدرة الطالب على التواؤم والتلاؤم مع دراسته ، ناجحاً في علاقته مع أساتذته و زملائه من الطلاب داخل مدرسته وخارجها ، ومجتهداً في دراسته ، وأن يشترك في الأنشطة المختلفة في المدرسة ، ويعرف التوافق الدراسي إجرائياً في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس المستخدم لهذا الغرض.

ثالثا:ابناء المطلقات:

تعرفة الباحثة بأنة مجموعة المراهقين من ابناء المطلقات البالغين من العمر (16 – 18) عاماً من الذكور والإناث من طلبة الصف الأول والثاني والثالث الثانوي .

الدراسات السابقة :

دراسة هاينزر (Heinzer, 1993) التي هدفت التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي والتعلق الوالدي ، حيث تكونت عينة الدراسة من (145) من المراهقين أيتام ، تم تقسيمهم إلى

ثلاث مجموعات وفقا لتاريخ الوفاة الأولى مات آباؤهم قبل عمر (13) عاماً، والثانية من عمر (14–18) عاماً، والثالثة في عمر (19–21) عاماً، بالإضافة إلى عينة أخرى من العاديين مكونة من (130) مراهقاً في نفس المرحلة العمرية ، وقد توصلت النتائج إلى انخفاض الصمود النفسي لدى الأيتام مقارنة بالعاديين، وارتفاع الصمود النفسي لدى الأيتام الذين فقدوا آباءهم في عمر أكبر عن الذين فقدوه في عمر أصغر.وعدم وجود فروق في الصمود النفسي وفقا للنوع .

دراسة ميشيل (Michelle , 1998) التي هدفت التعرف على عدد من العوامل المرتبطة بالرضا الزواجي والتي تساهم في التنبؤ بتوافق الأبناء الراشدين، وتكونت عينة الدراسة من(60) رجلا من المتزوجين والمنفصلين ولديهم ابناء ، واستخدمت الدراسة مقياس التوافق الثنائي، واستبيان كاليفورنيا للتقييم الأسرى ومقياس روزنبرج لتقدير الذات ومقياس الصمود النفسي ، وتوصلت النتائج إلى أن هناك علاقة سالبة بين الصمود النفسي وعدم الرضا الزواجى لدى المنفصلين وأن أبناء هؤلاء المطلقين أقل توافقاً وتقديراً لذواتهم. وأنه توجد فروق بين الأبناء في التوافق والصمود النفسي وفقا للنوع لصالح الذكور .

دراسة (Molly, 2000) التي هدفت إلى معرفة العلاقات بين الصمود النفسي وتوتر العلاقات ، و التوافق الكلي مع الكلية ، وتكونت العينة من(116) طالبا مستجدا من جامعة ولاية توروما ن في كيركسفيل في ميسوري ، واستخدمت الدراسة مقياس التوافق مع الكلية ومقياس الصمود النفسي و مقياس العلاقات ، وتوصلت النتائج إلى أن الصمود النفسي مؤشر فعال على التوافق مع الكليات

دراسة ليزا (Lesa ,2002) التي استهدفت معرفة مدى تأثير الضغوط الأسرية وعدم الصمود النفسي على الأبناء قبل وبعد الطلاق، وتكونت عينة الدراسة من(79)من الوالدين المطلقين، و(79) من أطفالهم، ، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الأزواج والزوجات المطلقات، والأزواج والزوجات المنفصلين في مستوى الصمود النفسي والاكتئاب لدى الأطفال، والضغوط الوالدية، وعلاقة الطفل بالوالدين، حيث ارتفعت درجات الاكتئاب لدى الأطفال نظراً للضغوط الوالدية وانخفاض الصمود النفسي ، والخبرات السلبية المرتبطة بالقلق الكامن والصريح عند أبناء المنفصلين.

دراسة ريفال (Reval , 2003) التي هدفت الكشف عن العلاقة بين مستوى الصمود النفسي بين الوالدين وعلاقته بمشكلات التوافق والتعلق لدى طلاب الجامعة لوالدين مطلقين ، تكونت عينة الدراسة من(105)من طلاب الجامعة من أسر مطلقة، و92 من الطلاب ما زالت زيجات الوالدين لديهم قائمة ومستمرة ، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين الصمود النفسي للوالدين والمسؤولية الاجتماعية تجاه الآخرين، كما يرتبط انخفاض الصمود للوالدين بمشكلات التوافق والقلق لدى طلاب الجامعة من أسر مطلقة.

دراسة (Elizabeth , 2003) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الصمود النفسي و التوافق الطلاب مع الكليات وتكونت العينة من(433 طالباً)(107 ذكوراً و326 إناثاً) من طلبة الجامعة المستجدين ، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة بين الصمود النفسي والتوافق مع الكلية عند طلاب الكليات المستجدين .

دراسة (Jing , 2003) التي هدفت معرفة العلاقة بين الصمود النفسي ومشكلات التوافق وتكونت العينة من 289 طالباً من دول مختلفة ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، كما استخدمت مقياس الصمود النفسي وقائمة مشكلات طلاب ميتشجان الدولية ، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين خصائص المرونة ومشكلات التوافق ، و أن خصائص المرونة تكون محورية مع توافق الطلاب الدوليين .

دراسة ليجالت وآخرون (Legault et al., 2006) التي هدفت الكشف عن "العوامل الداعمة للصمود النفسي بين الشباب والأطفال بالتبني".من خلال بناء نموذج تنبئى استكشافي للتوافق النفسي للشباب والأطفال المتبنين، وتكونت عينة الدراسة من(220)من الأطفال والمراهقين، من عمر 14 – 17عاماً ، ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة بين الدرجات المنخفضة من القلق والمستويات المرتفعة من العلاقة الجيدة مع القائمين بالتبني من الإناث، ووجود فروق في العوامل الداعمة للصمود وفقا للنوع لصالح الإناث .

دراسة روسي وتوني (Rossi, Toni, 2007) التي هدفت معرفة دور الصمود النفسي في الشعور بالرضا عن الحياة بعد فقد أحد الزوجين بحيث تكونت عينة الدراسة من (55) من الأرامل من ذوي المراهقات بعد مرور شهر واحد من وفاة الزوج. وأشارت النتائج إلى أهمية الصمود النفسي لأنه يؤثر في العلاقة بين الاكتئاب والرضا عن الحياة، وكذلك يؤثر في العلاقة بين تأثير الاكتئاب على الفرد ومدى المرونة اللازمة للتعايش مع الوضع الجديد، وأنه لا توجد فروق في الصمود النفسي لدى الذكور والاناث من ابناء المطلقين لصالح الاناث.

دراسة جيرمان (Germann, 2007) التي هدفت معرفة جودة الحياة واستراتيجية المواجهة لدى عينة من الأيتام وتكونت عينة الدراسة من (150) يتيم يعيشون في دور رعاية لأكثر من عام، و(142) من العاديين تراوحت أعمارهم ما بين (13–15) عاماً، وبتطبيق مقياسي (جودة الحياة والصمود النفسي)، أظهرت نتائجها ارتفاع جودة الحياة والصمود النفسي لدى الأيتام المتلقين لرعاية ومساندة اجتماعية وعاطفية في دور الرعاية عن الذين يعيشون مع أسرهم.

دراسة أجرى وينسور (Winsor, 2011) التي هدفت معرفة العلاقة بين الصمود النفسي والتكيف والآثار الاجتماعية والنفسية لدى الأطفال الأيتام والمحتاجين في غرب كينيا وتكونت عينة الدراسة من (15) طفلاً يتيماً تراوحت أعمارهم ما بين (12–13) عاماً. واعتمدت الدراسة على الصور الفوتوغرافية وتصريحات الأطفال عن جودة حياتهم وذلك من خلال استخدام مقياس

جودة الحياة، ومقياس أحداث الحياة الضاغطة، و مقياس الصمود النفسي، وأظهرت نتائجها وجود ارتباط موجب بين الصمود النفسي والقدرة على التكيف وجودة الحياة ، كذلك وجود فروق بين الأيتام والمحتاجين في الصمود النفسي لصالح المحتاجين.

دراسة وود وليزلي (Wood & Lesley, 2012) التي هدفت التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي والاعتماد على الروايات الثقافية من أجل توافق الأطفال الأيتام المصابين بالأمراض الجنسية ، حيث تكونت العينة من (60) من الأيتام تراوحت أعمارهم ما بين (12–13) عاماً، وطبق عليهم مقياس الصمود النفسي، وقد بينت النتائج ارتفاع مؤشر الصمود النفسي لديهم.

دراسة ورد محمد مختار (2014) التي هدفت التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي والرضا عن الحياة والأداء الأكاديمي لدى الطالبة الجامعية، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبة طبق عليهم مقياس الصمود النفسي ومقياس الرضا عن الحياة، وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط موجب بين الصمود النفسي والأداء الاكاديمي ووجود فروق بين الطلاب والطالبات في الصمود النفسي لصالح الطلاب .

دراسة كوين شين، زهين – هونج وانج (Wang Hong, 2014) التي هدفت معرفة العلاقة بين إعادة التقييم المعرفي الانفعالي، والصمود النفسي والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة ، وتألفت عينة الدراسة من (364) طالباً وطالبة بالمرحلة الجامعية، ومن نتائج الدراسة لا يوجد فروق بين الذكور والاناث في الصمود النفسي .

تعقيب على الدراسات السابقة :

1– من حيث الموضوعات :

وجدت الباحثة ندرة في الدراسات العربية التي تناولت الصمود النفسي ، وأن معظم الدراسات السابقة التي تم عرضها تناولت الصمود مع موضوعات مختلفة مثل التوافق مع الكلية والرضا عن الحياة ،كما في دراسة (Wang Hong, 2014) ودراسة (Wood & Lesley, 2012) ودراسة (Winsor, 2011) و دراسة (Rossi, Toni, 2007)

2– من حيث المنهج :

تناولت الدراسات السابقة المنهج الوصفي ، وتتفق هذه الدراسة الحالية من حيث المنهج مع عدد من الدراسات السابقة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر دراسة (Elizabeth , 2003) ودراسة (Heinzer, 1993) ودراسة (Germann, 2007)

3–من حيث العينة :

فقد استخدم الباحثون في دراساتهم السابقة أنواعا متباينة من العينات ، ممن حيث الحجم هناك من استخدم عينات صغيرة نسبيا تتراوح حجم العينة من (5 – 100) ومنهم من استخدم عينة من طلاب الجامعة ومنهم من اعتمد على عينة من المنفصلين والمتزوجين وابنائهم .

4- من حيث الأدوات :

استخدم الباحثون في الدراسات السابقة أدوات متنوعة ، فهناك من استخدم مقياس للصمود النفسي من اعداد الباحث ومنهم من اعتمد على المقايسس المعدة مسبقاً.

5- من حيث النتائج :

توصلت معظم الدراسات السابقة التي تم عرضها إلى أن الصمود النفسي ضروري لحياة الفرد المتغيرة فكلما كان الإنسان صامدا تكون لديه القدرة على مواجهة العقبات والتحديات التي تواجهه وكذلك يرتبط الصمود النفسي بالتوافق مثل دراسة (Reval , 2003) ودراسة (Elizabeth , 2003) ودراسة (Legault et al. , 2006) ودراسة (Heinzer, 1993)

كما اختلفت النتائج حول الفروق بين الذكور والاناث في الصمود النفسي حيث توصلت دراسة (Heinzer, 1993) و دراسة (Wang Hong, 2014) ودراسة (Rossi, Toni, 2007) أنة لا توجد فروق بين الذكور والاناث في الصمود النفسي في حين اشارت دراسة(Michelle , 1998) ودراسة ورد محمد مختار (2014) الى وجود فروق في الصمود النفسي لصالح الذكور، في حين كانت الفروق لصالح الاناث في الصمود النفسي كما في دراسة , (Legault et al.2006)

فروض الدراسة :

1.توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الصمود النفسي والتوافق الدراسي لدى أبناء المطلقات في موريتانيا .

2.يسهم الصمود النفسي في التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى ابناء المطلقات في موريتانيا.

3.لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث من ابناء المطلقات على مقياس الصمود النفسي .

4.توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث من ابناء المطلقات على مقياس التوافق الدراسي.

إجراءات الدراسة :

منهج الدراسة :

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي من خلال نمط العلاقة الارتباطية التي تهدف إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة.

عينة الدراسة :

تضمنت عينة الدراسة المجموعتين التاليتن:

أولاً: عينـة الدراسـة الاستطلاعية: الهدف منها التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة وتضمنت (50) مراهقا من ابناء المطلقات في موريتانيا.

ثانياً: المجموعـة الأساسـية : اشتملت هذه المجموعة على (163) من ابناء المطلقات بواقع (74) من الذكور، و(89) من الإناث تم اختيارهم بطريقة قصدية ، وذلك للتحقق من صحة فروض الدراسة تتراوح أعمارهم بين 16-18 عاماً.

أدوات الدراسة :

استخدمت الباحثة في الدراسة الأدوات التالية :

1- مقياس الصمود النفسي : (إعداد الباحثة)

تم اعداد مقياس الصمود النفسي من خلال الرجوع لتعريفات الصمود النفسي من وجهات نظر علماء النفس المختلفة التي أتيح للباحثة الاطلاع على آرائهم ، والاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت الصمود النفسي المتمثلة في :

- مقياس الصمود النفسي إعداد هيام صابر شاهين (2011) و مقياس الصمود النفسي إعداد هانم عمر (2004) ، ومقياس الصمود إعداد Wicks **(2005)** مقياس الصمود النفسي اعداد إعداد ورد محمد (2014) ، وقد استعانت الباحثة بهذه المقاييس السابقة لتصميم مقياس الصمود النفسي مع مراعاة الفئة العمرية التي سيطبق عليها المقياس.

. وبعد الاطلاع على المقاييس سالفة الذكر ، انتقت الباحثة ثلاثة أبعاد لقياس الصمود النفسي وهي المثابرة والتوقعات المستقبلية والقيم الدينية ،و وضعت الباحثة تعريفا إجرائيا لكل بعد من الأبعاد الثلاثة كل على حدة كما يلي :

المثابرة:وهي قدرة الطالب على أن يستمر في محاولاته لتحقيق أهدافه رغم الصعوبات والمشاق والأزمات التي تعترض حياته.

التوقعات المستقبلية الإيجابية وهي نظرة الطالب الإيجابية تجاه المستقبل

القيم الدينية: وهي التزام الطالب الديني والأخلاقي والصبر و الإيمان بالقضاء والقدر.

مرحلة الدراسة الاستطلاعية :

قامت الباحثة بصياغة (33) عبارة رأت أنها ترتبط بأبعاد الصمود النفسي وهي عبارات تستهدف قياس أبعاد الصمود النفسي ، حيث تضمن البعد الأول المثابرة (11) عبارة ، والبعد الثاني التوقعات المستقبلية الايجابية (11) عبارة ، والبعد الثالث القيم الدينية (11) عبارة

الكفاءة السيكومترية لمقياس الصمود النفسي :

صدق المقياس :

استخدمت الباحثة في حساب صدق المقياس الطرق الآتية :

صدق المحكمين :

حيث تم عرض المقياس على السادة المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس ؛ حيث تم استبعاد وتعديل العبارات غير المرتبطة بأبعاد مقياس الصمود النفسي ، وذلك تمهيدا لتطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية من ابناء المطلقات من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية ، وقد استبعد عدد (3) عبارات ، حيث تم استبعاد وحذف العبارات التي كانت نسبة الاتفاق علها بين المحكمين منخفضة ، واعتبرت الباحثة أن نسبة الاتفاق المقبولة للقياس التي استقرت على استبقائها هي التي تحقق نسبة اتفاق (80%) ، وعددها (30) عبارة

الاتساق الداخلي :

لحساب الاتساق الداخلي قامت الباحثة بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه ، ويتضح ذلك في الجدول التالي :

جدول (1)قيم معاملات الارتباط بين عبارات مقياس الصمود النفسي ومجموع عبارات البعد المنتمية له(ن = 50)

المثابرة		التوقعات الايجابية		القيم الدينية	
م	ر	م	ر	م	ر
1	,62**	2	,75**	3	,80**
4	,45**	5	,79**	6	,77**
7	,80**	8	,61**	9	,64**
10	,41**	11	,62**	12	,35*
13	,77**	14	,51**	15	,75**
16	,52**	17	,76**	18	,86**
19	,50**	20	,84**	21	,70**
22	,53**	23	,71**	24	,52**
25	,64**	26	,80**	27	,74**
28	,88**	29	,81**	30	,80**

** (372) دالة عند مستوى 01. * (288) دالة عند مستوى 05.

يتضح من جدول (1) أن جميع عبارات المقياس ترتبط بصورة دالة إحصائيا مع درجة البعد الذي تنتمي له ودالة عند مستوى **01**,. باستثناء عبارة(12) دالة عند **05**,. مما يؤكد الاتساق الداخلي للعبارات.

كما قامت الباحثة بحساب قيم معاملات الارتباط بين أبعاد الصمود النفسي والدرجة الكلية ويوضح الجدول التالي مصفوفة قيم معاملات الارتباط بين أبعاد االصمود النفسي إضافة إلى الدرجة الكليه

جدول (2)مصفوفة قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الصمود النفسي إضافة إلى الدرجة الكلية(ن=50)

أبعـــاد التوافـــق الدراسي	المثابرة	التوقعات المستقبلية	القيم الدينية	الدرجة الكلية
المثابرة				
التوقعات المستقبلية	,70**			
القيم الدينية	,63**	,69**		
الدرجة الكلية	,87**	,82**	,88**	

** (372) **دالة عند مستوى 01.** * (288) **دالة عند مستوى 05.**

يوضح جدول (2) وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد مقياس الصمود النفسي والدرجة الكلية ، وكانت معامل الارتباط جميعها دالة عند مستوى (01.)

ثبات مقياس الصمود النفسي :

تم حساب الثبات بطريقة ألفاكرونباخ Cronback , alpha ، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات التي تم الحصول عليها

جدول (3) معاملات الثبات بطريقة معامل ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية

م	الأبعاد	ألفاكرونباخ
1	المثابرة	,80
2	التوجهات المستقبلية الايجابية	,83
3	القيم الدينية	,78
5	الدرجة الكلية	,84

يوضح جدول (3) معاملات الثبات بطريقة ألفاكرونباخ ، حيث يتضح أن جميع معاملات الثبات لابعاد مقياس الصمود النفسي والدرجة الكلية جيدة .

الصورة النهائية للمقياس :

يتكون مقياس الصمود النفسي في صورته النهائية من مجموعة من الأسئلة صيغت على شكل فقرات ، يبلغ عددها (30) فقرة موزعة على ثلاث أبعاد بواقع (10) فقرة لكل بعد مقسمة بالتساوي بين الأبعاد الثلاثة ، وأمام كل فقرة خمسة اختيارات (موافق بشد – موافق – متردد – غير موافق – غير موافق بشدة) ، يقوم الطالب بقراءة كل عبارة من عبارات المقياس ، ويجيب عليها وفق التدرج الخماسي وإذا أجاب الطالب على العبارة غير موافق بشدة يأخذ درجة وإذا

أجاب غير موافق يأخذ درجتين أما إذا أجاب الطالب متردد يأخذ ثلاث درجات واذا اجاب موافق يأخذ الطالب اربع درجات واذا اجاب موافق بشدة يأخذ خمس دراجات ، وهذا في حالة العبارة الموجبة، والعكس صحيح للعبارات السالبة ، وبذلك تكون الدرجة الصغرى (30) درجة والعظمى (150) درجة ، وجدول (4) يوضح كل بعد من الأبعاد الثلاثة وأرقام العبارات الخاصة بهم :

جدول (4)أبعاد مقياس الصمود النفسي والعبارات التي تقيسها

ابعاد مقياس الصمود النفسي	المثابرة	التوقعات المستقبلية	القيم الدينية
أرقام عبارات الأبعاد	1	2	3
	4	5	6
	7	8	9
	10	11	12
	13	14	15
	16	17	18
	19	20	21
	22	23	24
	25	26	27
	28	29	30

2- مقياس التوافق الدراسي : (إعداد الباحثة)

تم اعداد مقياس التوافق الدراسي من خلال الرجوع لتعريفات التوافق الدراسي من وجهات نظر علماء النفس المختلفة التي أتيح للباحثة الاطلاع عليها ، والاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت التوافق الدراسي الممثلة في :

. مقياس التوافق الدراسي إعداد "يوجمان" ترجمة حسين عبد العزيز الدريني (ب .ت). مقياس التوافق الدراسي إعداد محمد عبدالله الهاشمي (2003) ، ومقياس التوافق الدراسي إعداد محمود الزيادي **(1964)** مقياس التوافق الدراسي إعداد أحمد الهنداوي(2004) ، مقياس التوافق الدراسي إعداد نجوى السيد محمد إمام (2006) وقد استعانت الباحثة بهذه المقاييس السابقة لتصميم مقياس التوافق الدراسي مع مراعاة الفئة العمرية التي سيطبق عليها المقياس.

. وبعد الاطلاع على المقاييس سالفة الذكر ، توصلت الباحثة إلى خمسة أبعاد للتوافق الدراسي ، و وضعت تعريفا إجرائيا لكل بعد من الأبعاد الخمسة كل على حدة كما يلي :

الاجتهاد : هو حرص الطالب على إحضار كتبه المدرسية معه ، وحرصه على الإجابة على أسئلة المدرس ، وتقديم الواجبات المدرسية في موعدها ، والذهاب إلى المدرسة باستمرار .

الانضباط : هو التزام الطالب بالتعليمات داخل الفصل والمدرسة والحرص على التزام الحضور إلى لمدرسة في مواعيد الدراسة.

العلاقة بالزملاء : هو قدرة الطالب على الاندماج مع زملائة ، وتقديم المساعدة لهم واحترام وجهات نظرهم ومناقشتهم في الدراسة ، وأن يكون محبوبا من قبهم ، ويقوم بأعماله داخل المدرسة معهم .

العلاقة بالمعلمين : هو حب الطالب لأساتذته ، والشعور نحوهم بالمودة والاحترام ، وعدم وجود صعوبة في الاتصال بهم .

المشاركة في الأنشطة المدرسية : هو قدرة الطالب على المشاركته الإيجابية في الأنشطة المدرسية و القدرة على التعبير عن رأيه ورأي الآخرين في هذه الأنشطة .

بعد ذلك قامت الباحثة بصياغة عدد من العبارات التي رأت أنها ترتبط بأبعاد التوافق الدراسي وهي: " الاجتهاد ، الانضباط ، العلاقة بالزملاء ، العلاقة بالمعلمين ، المشاركة في الأنشطة المدرسية "، وكان عدد العبارات (60) عبارة ،

الكفاءة السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي :

صدق المقياس :

استخدمت الباحثة في حساب صدق المقياس الطرق الآتية :

صدق المحكمين :

حيث تم عرض المقياس على السادة المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس ؛ حيث تم استبعاد وتعديل العبارات غير المرتبطة بأبعاد مقياس التوافق الدراسي ، وذلك تمهيدا لتطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية من ابناء المطلقات الدارسين في المرحلة الثانوية ، وقد استبعد عدد (10) عبارات ، حيث تم استبعاد وحذف العبارات التي كانت نسبة الاتفاق علها بين المحكمين منخفضة ، واعتبرت الباحثة أن نسبة الاتفاق المقبولة للقياس التي استقرت على استبقائها هي التي تحقق نسبة اتفاق (80%) ، وعددها (50) عبارة

الاتساق الداخلي:

لحساب الاتساق الداخلي قامت الباحثة بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه ، ويتضح ذلك في جدول (5) :

جدول (5)قيم معاملات الارتباط بين عبارات مقياس التوافق الدراسي ومجموع عبارات البعد المنتمية له(ن = 50)

الاجتهاد		الانضباط		العلاقة بالزملاء		العلاقة بالمعلمين		المشاركة في الأنشطة	
م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر
1	**,44****	2	**,61****	3	**,45****	4	**,38****	5	**,70****
6	**,45****	7	**,80****	8	**,44****	9	**,40****	10	**,46****
11	**,72****	12	**,54***	13	**,64****	14	**,30***	15	**,50****
16	**,66****	17	**,62****	18	**,83****	19	**,53****	20	**,53****
21	**,57****	22	**,51****	23	**,74****	24	**,69****	25	**,40****
26	**,42****	27	**,49****	28	**,41****	29	**,53****	30	**,66****
31	**,61****	32	**,46****	33	**,55****	34	**,45****	35	**,23***
36	**,44***	37	**,71****	38	**,66****	39	**,44****	40	**,35***
41	**,65****	42	**,55****	43	**,51****	44	**,39****	45	**,42****
46	**,38****	47	**,39****	48	**,40****	49	**, 61****	50	**,36***

** (372) **دالة عند مستوى 01.** * (288) **دالة عند مستوى 05.**

يتضح من جدول (5) أن جميع عبارات المقياس ترتبط بصورة دالة إحصائيا مع درجة البعد الذي تنتمي له ودالة عند مستوى **01.** باستثناء عبارة 14،35، 40 ، 50 دالة عند **05.**، مما يؤكد الاتساق الداخلي للعبارات.

كما قامت الباحث بحساب معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التوافق الدراسي والدرجة الكلية ويوضح جدول (6) مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التوافق الدراسي إضافة إلى الدرجة الكلي

جدول (6) مصفوفة قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التوافق الدراسي إضافة إلى الدرجة الكلية(ن=50)

أبعـــاد التوافـــق الدراسي	الاجتهاد	الانضباط	العلاقة بالزملاء	العلاقة بالمعلمين	المشاركة في الانشطة المدرسية	**الدرجة الكلية**
الاجتهاد						
الانضباط	,67**					
العلاقة بالزملاء	,53**	,62**				
العلاقة بالمعلمين	,44**	,57**	,44**			
المشاركة في الانشطة المدرسية	,67**	,44**	,61**	,64**		
الدرجة الكلية	,86**	,72**	,74**	,84**	,74**	

** (372) **دالة عند مستوى 01.** * (288) **دالة عند مستوى 05.**

يوضح جدول (6) وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد مقياس التوافق الدراسي والدرجة الكلية ، وكانت معامل الارتباط جميعها دالة عند مستوى (01.)

ثبات مقياس التوافق الدراسي :

تم حساب الثبات بطريقة ألفاكرونباخ Cronback , alpha ، ويوضح جدول (7) معاملات الثبات التي تم الحصول عليها

جدول (7)يوضح معاملات الثبات بطريقة معامل ألفاكرونباخ

م	الأبعاد	ألفاكرونباخ
1	الاجتهاد	,74
2	الانضباط	,69
3	العلاقة بالزملاء	,70
	العلاقة بالمعلمين	,77
4	المشاركة بالأنشطة المدرسية	,84
5	الدرجة الكلية	,80

يوضح جدول (7) معاملات الثبات بطريقة ألفاكرونباخ حيث يتضح انها معامل ثبات جيدة مما يثبت صلاحية المقياس.

الصورة النهائية للمقياس :

يتكون مقياس التوافق الدراسي في صورته النهائية من مجموعة من الأسئلة صيغت على شكل فقرات ، بلغ عددها (50) فقرة موزعة على خمسة أبعاد بواقع (10) فقرات لكل بعد مقسمة بالتساوي بين الأبعاد الخمسة

وأمام كل فقرة خمسة اختيارات (موافق بشد – موافق – متردد – غير موافق – غير موافق بشدة) ، يقوم الطالب بقراءة كل عبارة من عبارات المقياس ، ويجيب عليها وفق التدرج الخامسي وإذا أجاب الطالب على العبارة غير موافق بشدة يأخذ درجة وإذا أجاب غير موافق يأخذ درجتين أما إذا أجاب الطالب متردد يأخذ ثلاث درجات واذا اجاب موافق يأخذ الطالب اربع درجات واذا اجاب موافق بشدة يأخذ خمس دراجات ، وهذا في حالة العبارة الموجبة، والعكس صحيح للعبارات السالبة ، وبذلك تكون الدرجة الصغرى (50) درجة والعظمى (250) درجة ، وجدول (8) يوضح كل بعد من الأبعاد الخمسة وأرقام العبارات الخاصة بهم :

جدول (8)أبعاد مقياس التوافق الدراسي والعبارات التي تقيسها

أبعاد مقياس التوافق الدراسي	الاجتهاد	الانضباط	العلاقة بالزملاء	العلاقة بالمعلمين	المشاركة في الأنشطة المدرسية
أرقام عبارات الأبعاد	1	2	3	4	5
	6	7	8-	9-	10
	11	12	13	14	15
	16	17	18	19	20
	21	22	23	24	25
	26	27	28	29	30
	31	32	33	34	35
	36	37	38	39	40
	41	42	43	44	45
	46	47	48	49	50
	51	52	53	54	55

جدول (8) يوضح أبعاد مقياس التوافق الدراسي وأرقام العبارات التي تتضمنها

الاساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

معامل الارتباط بيرسون

اختبار t.test للعينات المسقلة

تحليل الانحدار المتعدد

نتائج الدراسة :

نتائج الفرض الأول الذي نصه :

"توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الصمود النفسي و مقياس التوافق الدراسي لدى أبناء المطلقات في موريتانيا .

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون في التحقق من صحة أو بطلان هذا الفرض ، وفيما يلي يوضح جدول (9) ما توصلت إليه الباحثة من نتائج في هذا الصدد

جدول (9)معامل الارتباط بين درجات الطلاب والطالبات من ابناء المطلقات على أبعاد مقياس الصمود النفسي ودرجاتهم على أبعاد مقياس التوافق الدراسي (ن=163)

التوافق / الصمود	الاجتهاد	الانضباط	العلاقة بالزملاء	العلاقة بالمعلمين	المشاركة في الأنشطة المدرسية	الدرجة الكلية
المثابرة	,733**	,704**	,8341**	,802**	,762**	,862**
التوقعات المستقبلية	,668**	,617**	,775**	,731**	,714**	,788**
القيم الدينية	,751**	,786**	,860**	,725**	,724**	,865**
الدرجة الكلية	,782**	,770**	,896**	,817**	,796**	,913**

**** (208.)دالة عند 1..**

يتضح من جدول(9) أنه توجد علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين الدرجات التي حصل عليها الطلاب على أبعاد الصمود النفسي (المثابرة ، التوقعات المستقبلية الايجابية ، القيم الدينية و الدرجة الكلية ، والدرجات التي حصلوا عليها على الأبعاد الفرعية لمقياس التوافق الدراسي (الانضباط ، الاجتهاد ، العلاقة بالزملاء ، العلاقة بالمعلمين ، والمشاركة في الأنشطة المدرسية) والدرجة الكلية من ناحية أخرى .

وترى الباحثة أنة تحقق الفرض الأول ، فالدرجات المرتفعة على مقياس الصمود النفسي ترتبط بها درجات مرتفعة من التوافق الدراسي فقد تبين وجود علاقة دالة إحصائيا في الدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي و مقياس التوافق الدراسي وكذلك وجود علاقة بين الأبعاد الفرعية لمقياس الصمود النفسي ومقياس التوافق الدراسي .

وترجع الباحثة ذلك أن الطلاب ابناء المطلقات الذين يتمتعون بالصمود النفسي مجتهدون ومنضبطون لديهم علاقات إيجابية مع زملائهم ومعلميهم وأن المعلمين يدعمون الصمود لديهم من خلال الأداء كنماذج إيجابية وان الصمود لديهم يتضاعف عندما يستمتعون بالهيكل المدرسي

وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Bogenschneider , 1996) أن علاقة الطالب بالمعلم تشجع وتدعم الصمود النفسي و، أن الخبرات الأكاديمية الإيجابية التي تشمل علاقات إيجابية بين المعلم والطالب والأقران وأداء مدرسي جيد ، وطموحات تربوية تؤثر إيجابيا في الصمود النفسي للطالب ، وأن الطلاب عندما يكون لديهم الصمود النفسي يستمتعون بالدراسة وبرامجها وأنشطتها والعلاقة بينهم وبين المعلمين وزملاء الدراسة ، وكذلك توصلت ودراسة (Knox , 1998) التي أظهرت نتائجها أن الصمود النفسي تدعم وتشجع الارتباط بين المعلم والطالب وأن الطلاب بحيث يستمتعون بالهيكل المدرسي والأداء والأنشطة التي تقدمها المدرسة ودراسة وبينت نتائج دراسة (Shumow et al . , 1999) أن الطلاب يزداد الصمود النفسي لديهم عندما يشاركون في الأنشطة المدرسية و أن المعلمين والمرشدين يدعمون الطالب

عن طريق توفير الدعم والتشجيع والأداء كنماذج إيجابية وهذا يقوي الصمود لديهم ودراسة (Werner & Smith ,1989) نقلا عن (Jew et al ., 1999) التي أظهرت نتائجها أن الطلاب المشتركين في منظمات مدرسية وأنشطة أكاديمية لديهم صمود نفسي مرتفع وأن انخفاض الصمود النفسي يؤدي إلى عدم التوافق الدراسي ، حيث يمتلكون مجموعة من المهارات التي تسهل عملية تشكيل العلاقات مع الآخرين وتسهل عملية التعلم Masten & (Coatsworth ,1998) وتتفق هذه النتيجة – أيضا – مع ما ذكره (Knox , 1998) في دراسته التي توصلت نتائجها أن الخبرات الأكاديمية الإيجابية تمثل عوامل وقائية مرتبطة بالصمود النفسي ، لأنها تشجع على أداء أكاديمي ، سلوكي ، صحي

ويؤكد ذلك (Jew et al ., 1999) ارتباط ثلاثة مقاييس فرعية للصمود (التفاؤل ، التوجه المستقبلي ، الإيمان بالآخرين) بالتحصيل الأكاديمي ، وكذلك توصلت ودراسة , Jing (2003) وجود علاقة سالبة بين الصمود النفسي ومشكلات التوافق وتوصلت دراسة (Molly, 2000) أن خبرة المدرسة الإيجابية السابقة كانت تتناسب مع الصمود النفسي المرتفع وتؤدي إلى ارتفاع درجات التوافق الجامعي.

كذلك اتفقت داسة الباحثة مع دراسة (Reval , 2003) ودراسة (Elizabeth , 2003) ودراسة (Legault et al. , 2006) ودراسة (Heinzer, 1993) التي توصلت نتائجها لوجدود علاقة بين الصمود النفسي والتوافق الدراسي.

نتائج الفرض الثاني الذي نصه :

"**يسهم الصمود النفسي في التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى ابناء المطلقات في موريتانيا** ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل الانحدار المتعدد والذي يهدف إلى توضيح الإسهام النسبي للصمود النفسي في التنبؤ بالتوافق الدراسي، وجدول(10) يوضح ذلك.

جدول (10)تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالتوافق الدراسي من الصمود النفسي

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	الثابت	ف	R	R2	Beta	B	ت
الصمود النفسي	التوافق الدراسي	14.453	**801.394	.913	.833	0.913	1.484	**28.309

يتضح من جدول(10) أنة توجد دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) لمعامل الانحدار الصمود النفسي ، حيث بلغت قيمة بيتا (0.913) ، وكانت R2= 0.833 ويعني ذلك أن متغير الصمود النفسي يفسر (83.3%) من التوافق الدراسي. ويمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي:**التوافق الدراسي = 14.453 + 0.913 × الصمود النفسي**

مما سبق يتضح تحقق الفرض الثاني ، وبذلك يمكن القول إن الصمود النفسي يسهم بالتنبؤ بالتوافق الدراسي، ومعنى ذلك أن الصمود النفسي يجعل الطلاب من أبناء الامهات المطلقات متوافقين دراسياً ، وهذا يبين أنه يمكن الاستدلال على التوافق الدراسي من الصمود النفسي ، ويدل ذلك أن أبناء المطلقات عندما يكونون متوافقين دراسياً يدل ذلك على أنهم يتمتعون بالصمود النفسي، فابناء الامهات المطلقات عندما يكون لديهم الصمود النفسي يقبل على الحياة بتفاؤل ويواجهون الضغوط القاسية مما يؤدي إلى توافقهم الدراسي ، ويرى (Holanan & Moos, 1990) أن أهمية الصمود النفسي يكمن كأحد عوامل المقاومة ضد الضغوط والأزمات، وأن مجال البحث في مجال الضغوط يجب أن يتحول إلى التركيز على المتغيرات المقاومة التي تجعل الأشخاص يحتفظون بصحتهم الجسمية والنفسية رغم تعرضهم للأحداث الضاغطة، ولقد أشارت (Wicks, 2005, 3) أن الصمود النفسي يحسن التوافق ، لأن الأفراد الذين يتميزون بالصمود النفسي يستخدمون استراتيجيات التوافق الملائمة مثل تغيير البيئة والتخطيط بواقعية، وهذه الاستراتيجيات لها تأثير على الفرد وتقديره لذاته، ولقد ساهمت البحوث في مجال مواجهة المشكلات ومقاومة الضغوط في فهم أكثر شمولية للبنية المعروفة الآن بالصمود النفسي، وقد امتدت تلك البنية لتشمل المهارات والخصائص والسلوكيات التي تعزز قدرة الفرد على أن يتكيف ويحيا ويحقق إنجازات شخصية لمواجهة الأزمات، كما تعزز قدرته للتعرف على قواه الداخلية وأن يدرك الخير في هذا الوجود،وتتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة (Reval , 2003) ودراسة (Elizabeth , 2003) ودراسة (Legault et . , 2006 al) ودراسة (Heinzer, 1993)

نتائج الفرض الثالث الذي نصة :

لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث من ابناء المطلقات على مقياس الصمود النفسي .

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار t.test للعينات المستقلة وجدول (11)

يوضح النتائج الخاصة بذلك :

جدول (11)لفروق بين متوسطات درجات ابناء المطلقات (ذكور – إناث) في الصمود النفسي

الصمود النفسي	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المثابرة	إناث	89	25.06	6.50	.486	غير دالة
	ذكور	74	24.58	5.85		
التوقعات المستقبلية	إناث	89	22.11	5.04	.543	غير دالة
	ذكور	74	21.70	4.48		
االقيم الدينية	إناث	89	24.91	6.79	1.126	غير دالة
	ذكور	74	23.74	6.34		
الدرجة الكلية	إناث	89	72.08	17.02	.803	غير دالة
	ذكور	74	70.03	15.26		

يتضح من الجدول (11) أنة لا توجد فروقا دالة إحصائياً في الصمود النفسي(المثابرة ، التوقعات المستقبلية ، القيم الدينية ، الدرجة الكلية) وفقاً للنوع (إناث – ذكور) ، حيث كانت قيمة "ت" (486.، 543. ، 1.126 ، 893.)على التوالي ، وهذه القيم غير دالة عند مستوى (0,05) مما يبين أنة لا توجد فروق بين ابناء الممطلقات (الذكور– الإناث)

و تتفق نتئج الدراسة مع دراسة (Heinzer, 1993) و دراسة (Wang Hong, 2014) ودراسة (Rossi, Toni, 2007) التي توصلت نتائجهما أنة لا توجد فروق بين الذكور والاناث في الصمود النفسي في حين اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة(Michelle , 1998) ودراسة ورد محمد مختار (2014) من ناحية وجود فروق في الصمود النفسي لصالح الذكور، في حين كانت الفروق لصالح الاناث في الصمود النفسي في دراسة (Legault et al., 2006)

وترجع الباحثة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من ابناء المطلقات في الصمود النفسي أن الأسرة الموريتانية تبدي اهتماما بالمطلقات وابنائهن من الذكور والاناث مما يجعلهم يتمتعون بالصمود النفسي، كذلك التغيرات التي يشهدها المجتمع الموريتاني في الوقت الحالي التي لم تترك مجالاً للتفريق بين الذكور والإناث في الانفتاح على المؤسسات الاجتماعية بكافة أنواعها، والتي تهدف إلى خلق نوع من التواصل بين الإنسان والآخر بغض النظر عن نوعه أو جنسه؛ فالذكور والإناث مثلاً يتعاملون بعضهم مع بعض على حد سواء، بغض النظر عن النوع الذي

لا يلعب دوراً يذكر في عملية التواصل الاجتماعي، أو في إعاقة رغبة كل من الفتى أوالفتاة الموريتانيين في تحقيق ما ينشدانه من أهداف اجتماعية أو أكاديمية أو شخصية.

نتائج الفرض الرابع الذي نصه:

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث من ابناء المطلقات على مقياس التوافق الدراسي .

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار t.test للعينات المستقلة وجدول(12) يوضح النتائج الخاصة بذلك :

جدول (12)الفروق بين متوسطات درجات ابناء المطلقات (ذكور – إناث) في التوافق الدراسي

التوافق الدراسي	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاجتهاد	إناث	89	17.85	4.73	.692	غير دالة
	ذكور	74	17.35	4.49		
الانضباط	إناث	89	27.40	6.09	.987	غير دالة
	ذكور	74	26.45	6.27		
العلاقة بالزملاء	إناث	89	26.37	6.91	.990	غير دالة
	ذكور	74	25.28	7.07		
العلاقة بالمعلمين	إناث	89	26.08	6.45	.485	غير دالة
	ذكور	74	26.55	5.95		
المشاركة في الإنشطة	إناث	89	23.11	5.32	.414	غير دالة
	ذكور	74	23.47	5.79		
الدرجة الكلية	إناث	89	120.82	26.54	.411	غير دالة
	ذكور	74	119.11	26.35		

يتضح من جدول (12) أنه لا توجد فروقا دالة إحصائياً في التوافق الدراسي(الاجتهاد ، الانضباط ، العلاقة بالزملاء ، العلاقة بالمعلمين ، المشاركة بالانشطة المدرسية ، الدرجة الكلية) وفقاً للنوع (إناث – ذكور) من ابناء المطلقات ، حيث كانت قيمة "ت" (692.، 987. ،

990. ، 485. ، 414. ، 411.)على التوالي ، وهذه القيم غير دالة عند مستوى (0,05) مما يبين أنه لا توجد فروق بين ابناء الممطلقات (الذكور– الإناث) في التوافق الدراسي .

وترجع الباحثة سبب ذلك أن التوافق يتحقق لدى ابناء المطلقات من طلاب الثانوية حين يقيم علاقة مع الاخرين والاشتراك في الانشطة المدرسية والتواصل مع المعلمين مما يجعل البيئة المدرسية بيئة آمنة للتفاعلات والاشتراك في الانشطة المدرسية المتنوعة سواء كان ذلك للإناث ام الذكور ، حيث تتمتع الانثي في موريتانيا بالقدر الذي يتمتع به الطالب في مختلف مجالات الدراسة مما يخلق نوعا من التوافق الدراسي لديهم .

- **توصيات الدراسة:**

في ضوء ما انتهت إليه الدراسة الحالية من نتائج ، فإن هناك عدداً من التطبيقات والتوصيات التي تعد ذات أهمية كبيرة لمساعدة الأفراد على الصمود النفسي لديهم والتوافق الدراسي، ومن هذه التطبيقات والتوصيات ما يلي:

1- تقديم البرامج الإرشادية عن الصمود النفسي لدى ابناء المطلقات مما يساعد في تنمية هذه الصفة لديهم مما يساعدهم على تحقيق التوافق الدراسي.

2- عمل ندوات توعية للآباء والأمهات عن أساليب التنشئة الأسرية السليمة التي تساعد على التوافق الدراسي لابنائهم.

3- تقديم برامج تهدف إلى زيادة الوعي بالمخاطر التي قد تنتج عن الطلاق بين الزوجين وما يترتب على ذلك من مخاطر لدى الابناء .

4- ضرورة الاهتمام بدراسات عن ابناء المطلقات في موريتانيا في مجالات علم النفس الإيجابي عامة؛ حيث تندر هذه الأبحاث في موريتانيا.

5- أن تهتم الأسر والمدارس والجامعات بتعليم الأبناء والطلاب المثابرة والجلد وتحمل المسؤولية وكيفية إيجاد البدائل، وابتكار الوسائل التي تساعد على تحقيق أهدافهم.

6- إيجاد القدوة البديلة لدى ابناء المطلقات فحين يجد الشباب من يسانده ويشجعه ويقف بجانبه ويتفهم أفكاره ومشاعره، سيزداد لديه الصمود النفسي.

بحوث مقترحة:

1- برنامج إرشادي لتنمية الصمود النفسي كمدخل لتحقيق التوافق الدراسي لدى ابناء المطلقات في موريتانيا .

2- الصمود النفسي وعلاقته بمواجهة الضغوط لدى ابناء المطلقات .

3- الصمود النفسي وعلاقته بمعنى الحياة لدى لدى ابناء المطلقات .

مراجع الدراسة :

1. أحمد عبد الخالق (1991) : **أصول الصحة النفسية** ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.
2. أحمد عزت راجح (1972) : **أصول علم النفس** ، ط6 ، الإسكندرية: المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر.
3. انتصار يونس (1991): **السلوك الإنساني** ، القاهرة : دار المعارف.
4. جابر عبد الحميد جابر (1986) : **مدخل لدراسة السلوك الإنساني** ، ط4 ، القاهرة : دار النهضة العربية .
5. شحاتة محروس طه ومصطفي محمد الحار وني (2001) : تقنين مقياس المرونة – التصلب ومدى تأثير البيئة الجامعية في المرونة التصلب ، **المؤتمر العلمي السنوي التاسع** ، جامعة حلوان .
6. جابر عبد الحميد جابر (1990) : **نظريات الشخصية (البناء – الديناميات – النمو – طرق البحث – التقويم)** ، القاهرة : دار النهضة .
7. رشاد صالح الدمنهوري (1996) : بعض العوامل النفسية الاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي ، **مجلة علم النفس** ، ع37.
8. سهير كامل احمد (1994) : **الصحة النفسية والتوافق** ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية
9. سيد أحمد البهاص (2009): **الصحة النفسية وعلم النفس الإيجابي**، كلية التربية، جامعة طنطا.
10. سيد عبد الحميد مرسي (1985) : **الشخصية السوية** ، القاهرة : مكتبة وهبة .
11. سيد غنيم (1975): **سيكولوجية الشخصية** ، محدداتها ، قياسها ، نظرياتها ، القاهرة : دار النهضة العربية.
12. صفاء الأعسر (2011): الصمود النفسي من منظور علم النفس الإيجابي، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، 20 (66).
13. طارق محمود رمزي (1974) :دراسة تجريبية للتكيف الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية ببغداد ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة عين شمس.
14. طلعت منصور (1982) : **الشخصية السوية** ،القاهرة : عالم الفكر .
15. عادل محمد محمود العدل (1991) :التوافق الدراسي لدى أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات ، **الجمعية النفسية للدراسات النفسية** ، بحوث المؤتمر السادس لعام النفس في مصر سبتمبر.

16. عباس محمد عوض (1977) :**الموجز في الصحة النفسية** ، القاهرة : دار المعارف الجامعية.
17. عبد المطلب القريطي (1998) : **في الصحة النفسية** ، القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية
18. ورد محمد مختار (2014): الصمود النفسي وعلاقته بالرضا عن الحياة والأداء الأكاديمي لدى الطالبة الجامعية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية البنات، جامعة عين شمس.
19. علاء الدين كفافي (1976) : **الصحة النفسية** ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
20. غريب عبد الفتاح (1999): **علم الصحة النفسية**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية
21. كمال الدسوقي (1985) : **علم النفس ودراسة التوافق** ، ط3 : جامعة الزقازيق.
22. محمد خالد الطحان (1992): **مبادئ الصحة النفسية**، ط3، دبي :دار العلم للنشر .
23. محمد رزوق (1978): **موسوعة علم النفس، بيروت:** مؤسسة الرسالة للدراسات والنشر.
24. محمود الزيادي (1964) :التوافق النفسي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية عند مجموعة من طلبة الجامعة ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس.
25. مصطفى فهمي (1978): **التوافق النفسي** ، القاهرة : مكتبة مصر.
26. مكرم شاكر إسكندر(1977) :العلاقة بين توافق الطالب ومكانته السوسيومترية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية الآداب جامعة عين شمس.
27. نجوى السيد محمد إمام (2006) : المناخ الأسري وعلاقته بكل من أساليب مواجهة المشكلات الحياتية والتوافق الدراسي لدي عينة من مرضي السكر ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية البنات ، جامعة عين شمس.

المراجع الأجنبية:

1. Bogenschneider, K. (1996) : Ecological Risk /Protective Theory for Building Prevention Problems, and Community Capacity to Support **Youth. Family Relations**, 45 , 127- 138 .
2. Brooks, Robert and Goldstein, Sam (2004). **The Power of Resilience: Achieving Balance, Confidence and Personal Strength in your Life**. United State of America: McGraw-Hill.
3. Elizabeth , F. (2003) : Attachment and Resilience as Predictors of Adjustment to College in College Freshmen , psy , California State University of Northern
4. German, E. (2007): **An Exploratory Study of Quality of Life and Coping Strategies** of Orphans Living in Child Haeaded Housedholds

in the High HIV/Aids Prevalent Lty of Bulawayo, Zimpabwe, Disseration Abstracts International Section A: Hunanities and Social Scienes, 68 (5-A), 2188

5. Heinzer , M, (1993) : Adolescene Resilience following Parent Death in childhood and it's Relationship to partental attachment and coping. Doctorate, The force payne Bolto school of nursing. **Case Western Reserve University**

6. Jing , W. (2003) : A Study of the Adjustment of International Graduate Students American Universities Including Both Resilience Characteristics and Traditional Background Factors , **ph.D** , The Florida state University

7. Knox, L .M. (1998): The Ecology of Resilience in the Inner city : Redefining Resilience in the Lives of High-risk Inner City youth. **Dissertation Abstracts International**, 60 (07), 33594 . (UMI No. 9937066.

8. Legault, Louise: Anawati, Michelle; and Flynn, Robert (2006). Factors favoring psychological resilience among fostered young people. Children and Youth Service Review Vol.28, 1024-1038.

9. Lesa, W. (2002). Family resilience and parental competence: Contributors to variation on child depression scores in divorced and intact families, Dissert. Abst. int., 62, 12 (A), 4337.

10. Masten, A. S. (2001) :Ordinary Magic: Resilience Processes in Development. **American Psychologist**, 56 , 227 – 238 .

11. Masten,A . & Coatsworth, J.(1998): The Development of Competence in Favorable and Unfavorable Environments . **American psychologist**,53(2) , 205-220 .

12. Michelle D. (1998). Resilience in children of divorce as measured by current marital satisfaction, **Diss. Abs. inter.**, 53, 7(A), 2559.

13. Ming - Huili (2004) : Stress Traits of Resilience , Secure Attachment and Self –Efficacy as Predictors of Active coping Among Taiwanese College Students. **Doctorate** , Texas tech University

14. Molly, D. (2000) : An Exploration of Resilience Amongst College Students : Investigating the Relationships Amongst a Measure of Resilience Life Stressors Social Resources and Overall Adjustment to College During the First year , **M.A** ,Truman State University , Missouri

15. Mrazek, P. J. and Mrazek, D. A. (1987). Resilience in child maltreatment victims: **A conceptual exploration**. **Child Abuse and Neglect**,11,357-366.

16. Reval, H. (2003). College students from families of divorce: Keys to their resilience. **Journal of Applied Ddevelopmental Psychology**, 141, 1, 41-60.

17. Rutter, Michael (2007). Resilience, competence, and coping. **Child Abuse and Neglect**, 31, 205-209.

18. Vaillant, G. E. (1997). **The Wisdom of the Ego**. **Cambridge**, MA: Harvard University Press.

19. Wicks, C. (2005): Resilience: An Integrative Framework for Measurement . **ph D** , Loma Lind University

20. Yorgason, Jeremy, Piercy, Fred and piercy, Susan (2007). Acquired hearing impairment in older couple relationships: An exploration of couple resilience processes. **Journal of Aging Studies**,21,215-228.

21. Zucker, Robert, Wong, Maria, Puttler, Leo and Fitzgerald, Hiram (2003). **Relationship to developmental outcomes between early childhood and adolescence**.(In) Luther, suniya (Ed.). resilience and vulnerability. adaptation in the context of childhood adversities. United State of America: Cambridge university press.76-103.